

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الثاني

١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. الصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء دون عوج وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا - 00:00:00

شرح الكتاب الرابع من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي - 00:00:30

الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف وهو الكتاب الرابع في التعداد العام لكتب البرنامج وقد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم - 00:00:50

ذلك. الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده واما بعد. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له ولشيخنا ونفعنا بعلومهما باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة - 00:01:10

ديقان وجوب احترام اسماء الله الحسنى. وتغيير الاسم لاجل تحقيقا للتوكيد. والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير الجنابة هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابى شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح - 00:02:10

رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو ابى شريح هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى بابي الحكم الحديث رواه ابو - 00:02:30

داود والنمسائي بساند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه كلما كنته من ابى الحكم الى ابى شريح. وانما غيره لانه لم يجعل العلمية المحسنة بل جعل للعلمية المتضمنة معنى مرادا - 00:02:50

وفي ذلك مشاركة لله عز وجل في اسمائه. فان اسماء الله عز وجل اعلام او صفات بخلاف غيره. فلما نوحي الله فيه معنى الصفة رواه النبي صلى الله عليه وسلم والتغيير دال على احترام اسم الله الحكم وافراده - 00:03:20

علماء ووصفا. وان ذلك واجب دفعا لما يتوجه من مشاركته عز وجل واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعا من الاول ما يختص به ولا يسمى به احد غيره مثل الله والرحمن. فهذا - 00:03:50

يحرم تسمية غيره بها. والثانى ما لا به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والعزيز والرحيم. والنوع الثانى اذا كان علماء محضن لم يمنع واذا كان مع ملاحظة معنى الصفة فانه قسمان - 00:04:30

احدهما تسميته بذلك على ارادة بحيث يستحق جميع افرادها فهذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالمخلوق. ومنه هذا الحديث الذي اورده المصنف في الباب. والآخر ان يسمى بذلك على ارادة اصلها. اي اصل الصفة - 00:05:10

بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حاله فهذا جائز ومنه قوله تعالى يا ايها العزيز واظحة المسألة هذه طيب سؤال کي تتضح لكم؟ تسمية حي ما او ارض ما الرحمانية - 00:06:00

ما حكمه؟ ها الاخ نايف يقول ان لوحظ فيه معنى كمال الصفة لم يجز وان لم يلاحظ جاز لماذا؟ احسنت لأن يرجع النوع الاول لأن اسم الرحمن يختص ان يشارك فيه الله اختص فإذا كان يختص فانه لا يجوز التسمية به ولا الاشتقاء منه - 00:06:40

باختصاص ذلك بالله عز وجل. العزيزية مثلاً لو سمي هي اسمه العزيزية فهذا فيقال ان كانت التسمية لاجل ملاحظة كما للصفة وهي بلوغ الغاية في العزة فهذا حرام. وان كان لوجود معنى - 00:07:20

صحيح من الصفة يناسب حال المخلوق لأن تكون ارضاً قوية او نحو ذلك فهذا صحيح وعلى هذا فقس نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاماً لم يقصد معناه - 00:07:40

الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. احترام اسماء الله وصفاته. من ذلك ان الكتب التي فيها ايات واحاديث فيها اسماء وصفات الهيبة ما توضع على الارض. هذا من احترام اسماء الله وصفاته. نعم. الثالثة تغيير الاسم لاجل ذلك - 00:08:00

الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قوله رحمة الله الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. لو قال اختيار اكبر الاولاد للكنية كان اتبع للحديث. لان الابناء اسم يختص بالذرية الذكور. بخلاف اسم الاولاد. والذي - 00:08:20

ورد في الحديث قوله فما لك من الولد فهو سأله عن ذريته كلها فأخبر بماله وكأنوا ذكوراً ثلاثة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب منهجه بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر - 00:08:50

او القرآن او الرسول فقد كفر. او بيان حكمه فمن يجوز ان تكون شرطية؟ وجواب الشرط محدود تقديره فقد كفر ويجوز ان تكون موصولة بمعنى الذي فيكون المعنى بيان حكم الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - 00:09:20

والهزل هو المزح بخفة. ومعنى من هزل بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل بالله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتمل هزله على ان يذكر الله او يذكر القرآن - 00:10:00

او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. الآية. عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم - 00:10:30

وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف ابن مالك ان كذبت ولكنك متفاق - 00:10:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ولنلعب ونتحدث حديث الركب - 00:11:10

به عنا الطريق قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقاً بنسعتي بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله - 00:11:30

ایاته ورسوله كنتم تستهزئون. وما ما يلتفت اليه وما يزيد عليه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما انا نخوض ولنلعب الآية ونلعب اقل ابالله واياته ورسوله كنتم - 00:11:50

يستهزئون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فحكم الله عز وجل بكفرهم لاستهزائهم به وبآياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر الذي اخرجه ابن ابيه حاتم في تفسيره مفرداً بسند حسن - 00:12:20

ان روایات محمد بن کعب القرشي وزید ابن اسلم المدني وقتادة ابن عامۃ السدوسي فقد اخرجها ابن جریر في تفسیره بنحو حديث ابن عمر مختصرة السیاق وهي مراسیل ضعیفة ولكن المراسیل اذا اختلفت مخارجها قوام - 00:13:00

بعضها بعضاً كما نص عليه ابو العباس ابن تیمیة الحفید في مقدمة اصول التفسیر وابو الفضل ابن حجر في الافصاح عن النکت على ابن الصلاح. ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سبب - 00:13:30

بل لنزول الآيات من سورة التوبہ. ومعرفة سبب النزول تعین على فهم الآية. فانه هم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا

اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء - 00:13:50

يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء والقراء اسم موضوع في عرف للعائمين بالقرآن والسنة العاملين بهما فاستخروا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه واستخروا باصحابه الذين استفاض مدحهم والثناء عليهم في القرآن. فهم مستخرون - 00:14:10

بابيات الله ايضا فاكثرهم الله وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الایات وفيها قوله لا تعذرنا قد كفرتم بعد ايمانكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه - 00:14:40

الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الآية فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله. قوله رحمة الله الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله - 00:15:00

الله ورسوله فالنميمة مقصودها الافساد والنصيحة مقصودها الاصلاح نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله. الخامس ان من ان من الاعتدال ما لا ينبغي ان يقبل. باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن ولين اذقناهم - 00:15:20

رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولها الآية. مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه. بعد ضراء به مناف لكمال التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال مجاهدون هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي قوله قل - 00:15:50

قال انما اوتته على علم عندي. قال قنادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتته على شرف. وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:16:30

ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قدرني الناس به. قد قدر. قدرني الناس به. قدر. قدر - 00:16:50

قديرا قد قدرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا و جدا حسنا قال فاي المال احب اوليك قال الابل او البقر شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال - 00:17:10

اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال فاي احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا؟ قال بارك الله لك فيها. فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك - 00:17:30

قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم شاة ولدا والدا شاة والدا فاعطى شاة والدا فانتج هذان وولد - 00:17:50

هذا فكان لهذا واد من الابل ولها واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهبته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - 00:18:10

انت بالذى اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيرا اتبليغ به في سفري؟ فقال الحقوق كثيرة فقال له اني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ولدت هذا المال كابرًا عن كابر - 00:18:30

قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته وهبته. فقال له مثل ما قال لي هذا عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهبته فقال رجل مسكين - 00:18:50

وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألتك بالذى رد عليك بصرك شاة ما تبلغ بها في في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - 00:19:10

فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخرجا. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق الترجمة ثلاثة ادلة. والدليل الاول قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا - 00:19:30

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ليقولون هذا لي. مع قوله في صدرها ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته. فإنه لما ذاق

رحمة الله من بعد الضراء التي مسنته زعم انه مستحق لما انعم الله عليه فقال هذا لي - 00:19:50

ونقل المصنف رحمة الله تعالى في تفسيرها اثرا عن مجاهد قال هذا لي وانا محقق به. الاول عن مجاهد قال هذا بعملي انا متحقق به رواه ابن جرير بهذا اللفظ. وهو عند البخاري معلقا - 00:20:20

لكن فيه هذا بعملي. ورجح الحافظ ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام اي بعملي كما في روایة ابن جرير. والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهما قال يريده من عندي. رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه - 00:20:50

ومجموعهما دال على ان هذا المدعى زعم استحقاقه النعمة باعتبار مبدأها فمن في قول ابن عباس يريده من عندي للابتداء. وتفسير هو في كونه عمل لها. كما قال مجاهد هذا بعملي. فهو يرى - 00:21:20

وان ابتداء النعمة وقع منه هو لانه عمل لها وزعم ايضا استحقاقها باعتبار كهاها كما قال مجاهد وانا متحقق به اي جدير بهذه النعمة مستحق لها فصارت دعوة الاستحقاق مشتملة على ادعائها ابتداء وانتهاء - 00:21:50

آ وهذا من اعظم السوء والجور في الدعوة الكاذبة. وهذا القول المذكور هذا لي هو قول الكافر. فمن قالها معتقدا حقيقتها فهو كافر كفرا اكبر وان قالها غير معتقد حقيقتها فهو يرى - 00:22:20

ان مسد النعمة هو الله سبحانه وتعالى لكن جرت على لسانه من غير قصد معناها فكفره اصغر. لما فيه من نسبة نعمة الى غير مسديها كما سلف. والدليل الثاني قول الله تعالى قال انما اوتيته على علم - 00:22:50

من عندي الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله انما اوتيته على علم عندي. والقائل هو قارون احد الಹلکي من كبراءبني اسرائيل. ونقل المصنف رحمة الله في تفسيرها ثلاث - 00:23:20

تتاتي اولها اثر قتادة قال على علم مني بوجوه المكاسب رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم. وثانيةها اثر قال على علم من الله اني له اهل - 00:23:40

ولم يسمه المصنف بل ابهمه. فقال وقال اخرون على علم من الله اني له اهلي وقد اخرجه عبد ابن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما بهذا اللفظ عن السدي فهو المقصود بقول المصنف - 00:24:10

وقال اخرون وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف. رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابعين في زعم دعوى الاستحقاق النعمة مبتدأ ومنتهي. والقول فيها كما سبق فانه ان قالها معتقدا - 00:24:30

حقيقةها كما قاله قارون فذلكم كفر اكبر. وان جرت على لسانه دون اعتقاد حقيقته فانها من الكفر الاصغر لما فيها من نسبة النعمة الى غير مفتتها سؤال لو قال قائل ما الدليل ان قارون؟ قالها على ارادة - 00:25:00

الاستقلال وانه كفر بذلك كفر اكبر. فما الجواب؟ واضح السؤال هذه الكلمة تكون على نوعين فما الدليل على ان قارون وقعت منه على جهة كونه مستحقا للنعمة ابتداء وانتهاء على وجه الاستقلال وجحد مسديها سبحانه وتعالى - 00:25:30

ان الله عاقبه. طيب اللي يقع في الكفر الاصغر او الشرك الاصغر؟ ما يعاقب الجواب يعاقب. او لا يا اخي اللي ماد رجليك يعاقب ولا ما يعاقب؟ يعاقب ولا ما يعاقب - 00:26:00

الشرك الاصغر يكون الاصغر يعاقب. لا يا مهند ايه لكن هذا الحصر قد يكون الانسان يطلق الحصر يريد انها من عنده على لا على وجه بها المجرمون ايش احسنت. يقول الاخ فايز ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون - 00:26:20

والاجرام موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الكافر كفرا اكبر. فما يجري من استعماله الان للدلالة على المذنب خطأ. لكن ان هذا الوجه فيه لكن هذا الوجه فيه منازعة وادل شيء على ذلك ما رواه احمد بسنده - 00:27:00

حسن في حديث عبدالله ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصلوات قال فمن لم يحافظ عليها انا مع من؟ فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف. فعدد لهؤلاء - 00:27:20

لا على ارادة انهم كفار كفرا اكبر. وذكر منهم قارون فيكون قد قالها على وجه الكفر الاصغر والدليل الثالث حديث البرص والاقرع والاعمى. وهو حديث ابي هريرة الطويل المخرج في الصحيحين. ودلالته على مقصود - 00:27:40

ترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتيتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء.

اولها اعترافه بنعمة الله. لقوله ايش ؟ قد كنت اعلم - 00:28:10

لقوله قد كنت اعمى وثانيها نسبته تلك النعمة الى المنعم لقوله فرد الله الي بصري. وثالثها اداؤه حق الله فيها. لقوله فخذ ما شئت ودع

ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. وموجب - 00:28:40

سخطي على الابرص والاقرع ضد ذلك. وهو ثلاثة اشياء. اولها عدم اعترافهما بباب النعمة اذ لم يقرأ بما كان عليه حالهما وثانيها عدم

نسبتهما النعمة الى المنعم. بل قال كل واحد - 00:29:20

اذ منها انما وجدت هذا المال كابرا عن كابره. وثالثها في معندهما حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به. نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولون هذا لي ؟ الثالثة - 00:29:50

ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. باب قوله لله تعالى فلما اتاهمها صالحها

جعلوا له شركاء فيما اتاهمها الاية. مقصود - 00:30:20

ترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو شرك اصغر ان كان المقصود مجرد اما ان كان المقصود تعبيد التاله لغير

الله فانه شرك اكبر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد

الکعبه وما اشبه ذلك حاشا - 00:30:40

المطلب وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهمها ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لا تطيعوني او

لا جعلن له قرني اي فيخرج من بطنه في شقه ولا فعلن ولا افعلن يخوفهم. سم ياه - 00:31:30

عند الحارت فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فقال مثل قوله فابيا ان يعطيها فخرج ميتا فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم

حملت فاتاهمها فذكر لها فادركمها حب الولد فسمياه - 00:31:50

الحارس بذلك قوله تعالى جعلا له شركاء فيما اتاهمها رواه ابن ابي حاتم ولو بسند صحيح قوله عن قتادة قال شركاء في

طاعته ولم يكن في عبادته ولو بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن لئن - 00:32:10

ليتنا صالحنا قال اشفع الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة

ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا فلما اتاهمها صالحها. الاية وهذه الاية في - 00:32:30

وحواء فقد صح ذلك عن سمرة بن جندب موقوفا عند ابن جرير. وروي عن ابن عباس موقوفا ايضا من وجوه يشد بعضها بعضا.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع. بل هو عند جماعة - 00:33:00

مرفوع قطعا لكونه تفسير صحابي للاية وتفسير الصحابي عند الحاكم وغيره يدخل في المسند وسيأتي بسط المسألة باذن الله في

شرح مقدمة اصول التفسير. وملخص ما ذكره سمرة وابن عباس رضي الله عنهمما ان الله اتى الابوين - 00:33:40

ادم وحواء ولدا صالحها في خلقته. فجعلوا له شركاء في ما اتاهمها اذ سمياه عبد الحارت. فاطاع الشيطان كما اطاعه من قبل في اكل

الشجرة. فهما لم يقصدوا مجرد التسمية بوضع هذا اللفظ علما على ولدهما - 00:34:20

ولا ارادا حقيقة التأليف. وانما اجاباه الى ما دعاهمما فوقع في معصية دون الشرك. وما من معصية الا ومنشأها طاعة الشيطان او طاعة

هو النفس. فالعاشي اما ان يقع في نفسه تعظيم امر - 00:35:00

فيطيعه او يجيء دعوى الهوى فيكون فعل ادم وحواء من صفات الذنوب. وهي جائزة على الانبياء. وهم هم لا يقرؤن عليها

بل يتوبون منها. ويصدق هذا قول قتادة الذي - 00:35:30

ذكره المصنف وعذاه الى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح قال شركاء في طاعتهم ولم يكن في عبادته. ودلالة الاية في قوله

جعل له شركاء اي بتسمية الولد عبد الحارت. وهمما لم يقصدوا التسمية. ولا - 00:36:00

التعبير ولكن حمله ما حب الولد كما في الاثر الذي ذكره المصنف عن مجاهد قال اشفع الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن البصري

وسعيد بن جبير فان سعيدا اذا اطلق في نقل التفسير فهو سعيد بن جبير - 00:36:30

فadem وحواء لم يريدا التسمية. اي وضع هذا اللفظ اثما لولدهما. ولا حقيقتها المتنضمنة للتألية وتعظيم القلب بل اراد استبقاء الولد فـ 00:37:00
التفات عندهما لكونه اسمًا دالا عليه ولا لكونه من حقيقة التأليف للشيطان. فانهما منزهان عن هذا جزما -

فيكون الذي وقع فيه انها اطاع الشيطان في شيء محرم فلم يطيعاه في شرك اصغر ولا في شرك اكبر يكون ذنبهما حينئذ الوقوع في صورة الشرك. والواقع وفي صورة الشرك من غير ارادته يكون محرا - 00:37:50

كالبيوت التي يجعل اهلها على ابوابها في بناء الباب صورة حداء الفرس. تزيينا له دون اعتقادها دون اعتقاد كونها سببا تدفع به العين من عن ان تكون مسببا مستقلا. فهو لاء لم يريدوا - 00:38:30

المعنى المقصود في الشرك الاكبر. وهو اعتقاد استقلالها بالتأثير في دفع العين ولا اعتقادوا انها سبب مؤثر باذن الله. فسلمو من الشرك الاكبر والاصغر لكنهم وقعوا في مشابهة من يضعها على ارادة ان تكون - 00:39:10

واقية من العين دافعة لها. ففعا لهم محرم. لمشابهته افعال المشركين فما وقع للابوين ادم وحواء هو نظير هذا شيئا بشبر وذراعا بذراع حذو القذة بالقذة. ولا محيي عن تفسير هذه الآية - 00:39:40

بان المراد هو ادم وحواء. لانه صح عن سمرة بسند صحيح عند ابن حجر روي عن ابن عباس من وجوه يشد بعضها بعضا عند ابن حجر وغيره ومثله كما تقدم لا يقال من قبل الرأي لانه غيب متعلق بتفسير القرآن - 00:40:10

والصحابة لجلالة قدرهم وعلو منزلتهم في الدين والايام ينزعون عن ان يجعلوا الغيب المنقوص في تاريخ الامم دون بينة من الوحي تفسيرا القرآن الكريم وقد نقل ابن حجر رحمة الله في تفسيره اجماع الحجۃ على - 00:40:40

هذا التفسير لكن ابن حجر ينقل كما هو معلوم في اصول الفقه الاجماع على ارادة انه قول الاكثر وهذا هو الواقع في تفسير الآية فان من المفسرين من لم يجعلها - 00:41:10

كذلك لكن لا يعلم بين الصحابة خلاف في تفسيرها على هذا المعنى فيكونون فيكون الصحابة مجتمعون على ان المراد بهذه الآية هما ادم وحواء اذا اجمع الصحابة على ذلك فلا مفر من اعتقاد صحة هذا التفسير وبقي - 00:41:30

التفهم لمجرة المسألة ومانخذها وهو الذي بيّنت لك بحمد الله واما ما عدا ذلك من التفاسير التي تكلم بها من تكلم بعدهم من التابعين واتبعهم الى زماننا هذا فانها كما قال العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد من التفاسير المبتدة عنها وقعت - 00:42:00

بعد الصحابة رضي الله عنهم. وانما وقع الاشكال في ادراك مأخذ المسألة لان الناس تشعبوا في فهم الواقعه متبعين تفاصيل للقصة لا تصح فان للقصة روایات طويلة لا تصح وهي التي شوشت - 00:42:30

على مدارك الخلق فغلطوا في فهم الآية. وفي مواضع متفرقة من تفسير الآية المتعلقة بالامر متقدمة وانبيائهم وقع الغلط من هذه الجهة فيسترسل المتكلمون في التفسير في بيان معاني الآيات اخذين له من قصص مطولة لا تصح. فيبنون عليها - 00:43:00

الآية كما هو المذكور في قصة هاروت وماروت ونظائرها من القرآن كريم. والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم. في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله الى اخره - 00:43:30

وانما خص عبد المطلب بجريان فيه لان من سمي من المسلمين به فعلى قصد اسم جد الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو لم يعبد لغير الا وانما اصل اسمه عبودية الرق. فان اسمه شيبة - 00:44:00

وكان مقیما عند اخواهبني النجار بالمدينة وكانت تسمی يترب. فلما اصطحبه عممه المطلب راده الى قومه في مكة بعد ان ترعرع عند اخواه فرأه الناس ما قدم به في حال شعث وتغير من السفر فظنوه عباد له فنادوه عبادا - 00:44:30

فغلب اثما عليه فاختلقو من بعد في الاسماء المسماة في المسلمين لعبد المطلب والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية قال لما تغشاها ادم حملت الحديث رواه ابن حجر وابن ابي حاتم - 00:45:00

من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا في اثبات اصل التفسير دون تفصيل القصة. وهذا اصل نافع. في الانتفاع بالاخبار المروية في السيرة واحوال الامم السابقة. بالاستدلال على اجتماع على اثبات الاصل دون تفصيل جمله. وقد اشار الى هذا ابو العباس ابن تيمية

الحفيد في مقدمة اصول التفسير - 00:45:30

وسيأتي كلامه ودلالة مقصود الحديث على الترجمة هو ما قدم في تفسير الآية فان هذا الحديث تفسير للآية المتقدمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحرير كل اسم ومعبد لغير الله. الثانية تفسير الآية. الثالثة ان هذا - 00:46:10 تلك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. قوله رحمة الله الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها هذا في حق غير ادم وحواء. اما هما فلا صدى التسمية. وهي وضع الاسم علما على الولد. ولا اراد حقيقتها - 00:46:40 من التأليف والتعظيم فهو منها صغيرة نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان هبت ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة - 00:47:10

الشرك في العبادة. نعم. باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين في اسمائه الآية. مقصود الترجمة بيان ان الاحد في اسماء الله مما ينافي التوحيد والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها. هو الميل بها - 00:47:30 عما يجب فيها وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية اولها جحد معانيها ثانية انكار المسمى بها. وثالثها التشريك فيها. وهذه القسمة اصح مأخذنا واسلم من - 00:48:00

او من كلام ابن القيم نفسه في بدائع الفوائد اذ سيره خمسة اقسام. وتبعه من تبعه من المتأخرین. فالقسمة المعتمد بها السالمة من الاعتراض مع صحة المأخذ هي القسمة الثلاثية للخمسية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن - 00:48:40 عباسی يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سم لات من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قول الله تعالى ولله - 00:49:10

اسماء الحسنى فادعوه بها الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قول وذروا الذين يلحدون في اسمائه. اي اترکوهم واعرضوا عنهم فلا تأبهوا بهم فهو احتقار لهم وانما احتقرروا لمقاتلتهم التي ادعوها. والثاني في تمام - 00:49:30 سيجزون ما كانوا يعملون. فهو وعيد شديد. وتهديد اكيد يفصح عن قبح جرمهم. واورد المصنف رحمة الله تعالى ثلاثة اثار في تفسير الآية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنهم يلحدون - 00:50:10

في اسمائه قال مشركون. رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة السدوسي لا عن ابن عباس. فهو انتقال نظر من المصنف او قالوا بذهن كما نبه عليه حفيده الشيخ سليمان بن عبدالله في في تيسير - 00:50:40 الحميد ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الريوبية الهيبة ومنه الاشتغال كما سيأتي. ما الفرق بين انتقال نظر وانتقال ذهن ها ابو عمر احسنت انتقال نظر بان يكون امام الدعوة قد نقل - 00:51:10

اثر من تفسير بابي حاتم بالنظر اليه وهو ينقل الاثار فانتقلت عينه من قائل اثر الى اخر وانتقال الذهن ان يكون كتبه من حفظه فانتقل ذنه من ان المتكلم هو قتادة الى ان المتكلم هو ابن عباس. وثانيهما اثر ابن - 00:51:50

ابن عباس رضي الله عنهم قال سموا اللات من الله. والعزى العزيز رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه مشتق من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران - 00:52:10

قال يدخلون فيها ما ليس منها. كتسمية النصارى لله من وتسمية الفلسفه له بالعلة الفاعلة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنة - 00:52:50

الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة تفسير الالحاد فيها. السادسة من الحج؟ قوله رحمة الله السادسة وعيد من الحد اي في تمام الآية سيجزون ما كانوا يعملون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب لا يقال السلام - 00:53:20 على الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله باستغفاء الله عن دعاء المخلوقين. وجيه بالنفي متضمن للنهي وزيادة.

تأكيدا للمبالغة في تحريم وتحقيقا لمقام التوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه - 00:53:50

سلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا على الله فان الله هو السلام. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:54:40

وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله - 00:55:00

فنهماهم صلى الله عليه وسلم عن القول المذكور. والنهاي للتحريم وعلله صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام. اي السالم من كل نقص الموصوف بصفات الكمال. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:55:20

رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمة الله الخامسة تعليمه تحية التي تصلح لله اي قوله التحيات لله والصلوات - 00:55:50 والصلوات والطيبات كما في تمام الحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكم قوم اللهم اغفر لي ان شئت نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله - 00:56:20

عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه لا يتعاظمه شيء اعطاه. ذكر - 00:56:50

المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - 00:57:10

في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت واللهي للتحريم وانما نهي عنه لما يوهمنه من نقص في الخالق ونقص في المخلوق. فاما ما يوهمنه من نقص في الخالق - 00:57:30

فهو الايهام بان وقوع الفعل منه عز وجل كان على وجه الاكراف له ولذلك قال فان الله لا مكره له. فهو يفعل ما يشاء ولا وجه لتقييد الداعي دعاءه بقوله ان شئت. واما ما يوهمنه من نقص في المخلوق - 00:58:00

فلما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته. ولذلك قال وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. فلما في هذا الدعاء من الايهام المتعلق بحق الله بحق الخالق وحق المخلوق نهي عنه. نعم. احسن الله - 00:58:30

قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك ثالثة قوله ليعزم المسألة الرابعة اعظم الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي - 00:59:10

مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية والالوهية فنهي عنه تأدبا مع الله. وحماية لجناب التوحيد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:30

قال لا يقول احدكم اطعم ربك وضا ربك وليرسل سيدی ومولای ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليرسل فتای وغلامی ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو - 01:00:10

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك حديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احد - 01:00:30

عبدي وامتي والنهاي للتحريم كما وضع له في الشرع لكن حکی الاجماع انه للكراهة وفيه نظر بل هو مذهب الجمهور كما ذكره ابو عبد الله ابن القیم في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباری - 01:00:50

وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادکم. اي رقیبکم الذي تملکون. فما لم يلاحظ فيه معنی العبودیة فالاصل فيه الجواز. وان لوحظ المعنی تعین الحمد على التحریر حفظا لجناب التوحید. ولم يترجم - 01:01:30

المصنف رحمة الله تعالى على صدر الحديث فلم يقل باب لا يقول اطعموا ان ربك وضا ربك ولا يقول عبدي وامتي وانما اقتصر في

الترجمة على اخره مع ردهما الى اصل واحد. لقلة استعمال الاول - 01:02:10

ترجم رحمة الله بالأشهل الشائع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك. قوله رحمة الله الثانية لا يقول العبد - 01:02:40

ربى ولا يقال له اطعم ربك. والذي في الحديث هو الثاني دون الاول. لكن علة النهي موجودة فيه فنص عليه المصنف رحمة الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:03:00

الثالثة تعليم الاول قولها فتاي وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول قول سيدى ومولاي الخامسة التنبية للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. نعم. باب لا يرد من سأل بالله. مقصود - 01:03:20

ترجمة بيان حكم رد من سأل بالله وصرح به ان النهي في قوله لا يرد من سأل بالله يقتضي النهي وزيادة كما تقدم وانما نهي عنه اعضااما لله واجلالا له. ان به في شيء ثم لا يجاب - 01:03:40

الى مطلوبه. عدد المصنف عن النهي الى النفي. لانه ليس الحديث الذي استدل به بل مفهومه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيده و من سأله - 01:04:10 فاعطوه ومن دعاكם فاجبيوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا - 01:04:40

اذا وهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه فالله فادعوه الحديث رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح. ودلالته على مقصود - 01:05:00

الترجمة في قوله من سأله فاعطوه. فامر باعطائه ومفهومه النهي عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا للايجاب لخمسة شروط. الاول ان صدق السائل ويكتفي غلبة الظن - 01:05:20

والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه والخامس امن المسؤول الضرر على - 01:06:00

فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة وجوب الاعطاء وما الرد لمن سأله؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعادة من بالله الثانية اعطاء من سأله بالله. الثالثة اجابة الدعوة. الرابعة المكافأة على الصناعة. الخامسة ان - 01:06:40 مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. باب لا يسأل لله الا الجنة. مقصود الترجمة. بيان حكم السؤال بوجه الله بحكمه على صيغة النفي. المتضمنة - 01:07:10

النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة وانما نهي عنه اجلالا واكراما لوجه الله. ان يسأل بوجهه عظيم الكريم ما هو دني حquier من اعراض الدنيا فلا يسأل به الا غاية المطالب - 01:07:40

وهي الجنة. وما اوصل اليها من اعمال الآخرة تابع لها في الحكم. وجعل عن النهي الى النفي تابعة للفظ الوارد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:08:20

وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 01:08:50

يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على الترجمة في الحديث تاما اذا قال لا يسأل بوجه الله الا للجنة والنهي يتضمن النهي وزيادة كما تقدم. وهو مفيد - 01:09:10

تحريم ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأله بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده فاللعن يدل على التحريم. بل على انه كبيرة من كبار - 01:09:40

الذنوب ومعنى من سأله بوجه الله اي شيئا من حوارج الدنيا فان السؤال اذا اطلق لم يرد به الا طلب امور الدنيا وابتغاء الجمع بين هذا الحديث وبين سؤال جماعة - 01:10:10

من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله في امور دينهم. ولم ينفذ كقول معاوية بن حيدة رضي الله عنه اني اسألك بوجه الله بما بعثك ربك اليها؟ اخرجه النسائي باسناد حسن. وبوب عليه من - [01:10:40](#)

تسائل بوجه الله عز وجل والامور الدينية هي الاسباب الموصلة الى الجنة فاذا اذن في السؤال بوجه الله في الوسيلة الموصلة ذلك الاذن به في المقصود المراد الوصول اليه وهو الجنة - [01:11:10](#)

لا احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل لوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. باب ما جاء في اللوم. مقصود الترجمة. بيان - [01:11:40](#)

حكم قولي لو الداخلة على جملة واداة التعريف فيها او احسن قولوا وال فيها لا تقييد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء في هذا اللفظ لو وليس مراده بيان جميع احكامه - [01:12:00](#)

من اراد المصنف شيئا واحدا هو حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات. والمفيد لهذا الادلة التي ساقها فالمصنف رحمه الله اراد ان يبين في هذا الباب حكما واحدا - [01:12:40](#)

اذا من احكام لو دون بقية احكامها نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء مما ها هنا الآية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - [01:13:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزنه وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [01:13:40](#)

في تحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا وهذا قول بعض المنافقين يوم احد. معارضه منهم للقدر. فرد الله - [01:14:00](#)

عليهم مبطلا مقالتهم فقال قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم يقاتل الى مضاجعهم. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا. وهذا من قول المنافقين - [01:14:30](#)

ايضا قالوه يوم احد معارضين به القدر ورد الله عليهم ايضا مبطلا مقالتهم فقال قل فجرأوا عن انفسكم الموت ان وكنتم صادقين. فمعارضة القدر بذو كما في هاتين الآيتين من مقالات المتن - [01:15:00](#)

ومقالات المنافقين من جملة المحرم واظحة هذى القاعدة؟ هذى من قواعد الاحكام. مقالات المنافقين. من جملة من جملة المحرم والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [01:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا والنهي للتحريم. لما في قوله من الاشعار بعدم الصبر. والادب - [01:16:00](#)

على ما فات وملامة القدر والاعتراض عليه. فينفتح بذلك باب من ابواب الشيطان من التسخط والجزع وعدم التسليم لقادار الله وقول لو على وجه التندم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع - [01:16:30](#)

اولها ان يقولها متندما معارض حكم الشرع كما في قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا اي لو اطاعونا في عدم الخروج للقتال. وثانيها اي يقولها متندما معارض حكم القدر. كما في قوله يقولون - [01:17:00](#)

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. وثالثها ان يقولها متنجما. لا معارض للحكم الشرعي ولا القدري وانما يقولها تسخطا وجزعا. وهذه الانواع كلها محمرة تنافي كمال التوحيد. وربما - [01:17:40](#)

افضلت للعبد الى الوقوع في الكفر. لموافقته حال المنافقين نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين في ال عمران الثانية النهي الصريح النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء فالثالثة تعليل - [01:18:20](#)

مسئوليتي بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على اما ينفع مع الاستعانت بالله؟ السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح - [01:18:50](#)

الترجمة بيان النهي عن سب الريح. اي شتمها ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها. فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو الله.

فهو كسب الدهر الذي تقدمت فيه ترجمة مفردة فالريح فرد من افراد تقلبات - 01:19:10

والنهي للتحريم. لما في ذلك من تنقص الله وعدم اجلاله والتسرخ من قضائه. نعم. احسن الله اليكم قائل رحمه الله عن ابى ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - 01:19:50

وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعتذر لك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابى بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله - 01:20:20
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذى والنسائي في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابى رضي الله عنه لكن له شاهد مرفوع من حديث ابى هريرة رواه ابو داود وابن - 01:20:40

بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فالنهي للتحريم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى ان - 01:21:10
أمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الاية. المقصود - 01:21:40

الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية. واجمع ما قيل في بيان معناه قوله ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد الذي نقله المصنف هنا اذ قال وهو ظن غيري ما يليق بالله. انتهى كلامه - 01:22:00

فظن الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق وتقدير ان الجاهلية اسم لحال العرب قبل الاسلام. وكل ما اضيف اليها فهو محروم فيكون ظن الجاهلية محرما. وهو انا في اصل التوحيد تارة وكماله تارة اخرى - 01:22:30

فهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان كمن يعتقد ان لله ولدا. وهذا اكبر والآخر ظن العبد بربه فيه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان - 01:23:10

كم من يظن ان الله يؤخر نصره لاوالياته مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الضالين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية. قال ابن القيم في الاية الاولى كيف يتعلق باصل الايمان؟ الاول كيف - 01:24:00

يتعلق باصل الايمان ارجعوا باذهانكم الى القدر الواجبة المجزئة في الايمان وهنا تعلقه بالايمان بالله. القدر الواجب منه الايمان به ربما موجوداً معبوداً له الاسماء الحسنة والصفات العلى متنزهاً عن العيوب والنقائص. له تعلق اولليس له تعلق؟ له تعلق - 01:24:40
لماذا؟ لأن الولد لله كمال ام نقص؟ نقص. فإذا تعلق باصل الايمان عاد على الايمان بباطله واما الآخر فإنه لا يتعلق بالقدر الواجبة المجزئة في اركان الايمان ولكن هو من كماله - 01:25:10

اما اقل به العبد وقع في الكفر الاصغر دون الاعظم. نعم. احسن الله اليكم قال ابن القيم في الاية الاولى فسر الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر باطن ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر - 01:25:30

دار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن الشوق الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غيري ظن غيري ما يليق به - 01:25:50

وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما او انكر ما او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قد قدره - 01:26:10

حكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله - 01:26:30

اسماءه وصفاته ومحب حكمته ومحبه فليعيتني الليبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه السوء ولو فتشت من فتشت لرأيتك عندك تعتننا على القدر وملائكة منه وملائكة له وانه كان ينبغي ان يكون كذلك - 01:26:50

كذا فمستقيم ومستكثر وفتشر نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك لا قالوا كناجيا. ذكر

المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون - 01:27:10
غير الحق الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة اشياء احدها
هذا الظن غير الحق. فهو ظن باطل. كما قال تعالى فماذا بعد الحق - 01:27:30
الا الضلال وثانيها انه ظن الجاهلية. وكل مضاف الى الجاهلية حرام. وثالثها ان هذا ظن المنافقين. وكل قول او فعل كان شعارا لهم
 فهو من المحرمات. والدليل الثاني قوله تعالى - 01:28:00
الىين بالله ظن السوء. الاية ودلالتها على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب. وتلكم الدلالة مركبة من ثلاثة
اشياء احدها تسمية ظنهم ظن السوء وثانيها ان عليهم دائرة السوء. وثالثها - 01:28:30
هذا ظن المنافقين والمشركين. وكل شيء اضيف اليهم من قول او فعل فهو محرم. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابن القيم
في زاد الميعاد في تفسير الآية الاولى وفي ضمه تفسير الآية الثانية - 01:29:10
وكله من ظن السوء في حكم الله القديري. ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي لاجتماعهما في كونهما حكما لله. فمن ظن ظن
السوء في حكم الله الشرعي فهو كمن ظن السوء في حكمه القديري الوارد في - 01:29:40
آيات واكثر ظن السوء عند المنافقين الاولين في الحكم القديري واكثر ظن السوء عند المنافقين المتأخرین هو في حكم الله ايش
الشرعی وهذا انتشر عند المتشرعة كثيرا وليس عند المنافقين بل المنتسب - 01:30:10
للشريعة صار منهم لضعف ايمانه. وقلة علمه يظن ظن السوء احكام الشريعة فتلهم الدعوة الماكنة الى اعادة النظر في فتاوى علماء
هذه البلاد الصادرة منذ دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب الى وفاة العلامة محمد ابن عثيمين - 01:30:40
النظر هل اليهود والنصارى كفار ام ليسوا بكافار؟ الى اخر قائمة طويلة يذكرها بعض المنتسبين الى المتشرعة. وهذا من ظن السوء
بالشريعة. وقلة العلم بها حتى تجرأ الناس الى اعادة النظر الى الطلب باعادة النظر في تغيير احكامها - 01:31:10
جاءت في القرآن والسنة تحت دعوى تغير العصر. كما كتب احدهم دعوا الى اعادة النظر في شهادة المرأة في جعلها عن النصف من
شهادة الرجل. تحت دعوى ان الفقهاء ذكروا ان شهادة المرأة - 01:31:40
تقبل بمفردها فيما يتعلق بامر النساء كقابلة الولادة ونحوها. قال وقد صار يتولى تقبيل النساء في الولادة رجال. فلما كانت هذه
الحال الى هنا وعدل شهادة الطبيب بشهادة الطبيبة في التوليد فينبغي ان ينقل مثل هذا الى غيره من ابواب - 01:32:00
اجت الناس حتى تتسع الحياة للناس. والحياة لا تتسع للناس وانما تتسع لهم الشريعة واما الحياة فانها لا تستقر على حال. فان
الدعوى التي يروج لها تارة تكون نحو اليمين - 01:32:30
وتارة تكون نحو اليسار. واما الشريعة فانها ثابتة لا تتغير. وهذا هو الذي ينبغي ان يكون في قلب طالب العلم من اليقين بان دين
الله لا يتبدل ولا يتغير ولا يتحول وان العاقبة للمتقين وان الله سبحانه - 01:32:50
وتعالى حافظ دينه وانه عز وجل قد جعل العزة لاهله بعزم عزيز او بذل ذليل ولبلوغ دينه ما بلغ الليل والنهار ولا يزال الصغار على
اعداء الله والرفعة والعزة لا ولیاء الله فليس - 01:33:10
الخوف على دين الله ولكن الخوف عليك انت ان تخرج من دين الله عز وجل اما اصله واما ما كماله وما اكثر من خرج من ها هنا وها
هنا. ولا تظنون ان هذا الامر صغير بل - 01:33:30
ان مثل هذه المقالات تبدو صغارا حتى تعود كبارا. وربما ابتدأت بهم حتى تعود مقالاتهم الى الدعوة الى اعادة النظر في دين الاسلام
كله. ووجود الله عز وجل. كما اال هذا - 01:33:50
امر واحد المشتغلين بالعلم في هذه البلاد في القرن السابق فانه اال به امر الشكوك وظن السوء حتى الف كتابا في الالحاد والانحلال من
الدين. وابتدأ عمره يسيرا في ظن السوء - 01:34:10
فلا يبعد ان حبالة الشيطان التي اوقع فيها ذاك تكرر في غيره. فينبغي ان يخاف الانسان على نفسه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة
الله فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران الثانية تفسير آية - 01:34:30

الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه بباب ما جاء في منكر القدر. مقصود الترجمة بيان حكم موكل القدر - 01:34:50

والقدر شرعا هو علم الله بالكائنات وكتابته ومشيئته وخلقها ايها. وانكار القدر من ظن الجاهلية الذي سبق والهنا في قوله قدر اي القدر كله فهو مراد الترجمة. اما انكار تفاصيله فليس - 01:35:10

هنا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل - 01:35:50

قول النبي صلى الله عليه وسلم اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم اليمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما - 01:36:10

اخطاك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ربى وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا - 01:36:30

فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم قيامة وفي رواية لابي وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 01:36:50

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله ما يذهب من قلبي فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما - 01:37:10

اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت ولو مت على غير هذا لكتبت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه - 01:37:30

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم - 01:37:50

على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من اليمان اليمان بالقدر خيره وشره. فهو احد اصوله ومن انكر ركتنا من اركان اليمان كفر فمن انكر القدر كفر - 01:38:10

والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. فعلى قبول على كونه مؤمنا بالقدر. فان لم يؤمن لم يقبل الله سبحانه وتعالى عمله كله ومن رد عمله كله فهو كافر. فدل هذا على ان انكار القمر - 01:38:40

لكونه موجبا لرد العمل كله. والدليل الثاني حديث ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم اليمان الحديث رواه ابو داود والترمذى بساندتين يقوى احدهما الآخر - 01:39:10

اما رواية احمد في مسنه وهي ان اول ما خلق الله تعالى القلم القلم الحديث ضعيف وكذلك رواية ابن وهب في كتابه القدر اسنادها ضعيف. ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني. اي - 01:39:30
فانا بريء منه وهو بريء مني. وانما يبرأ الله عليه وسلم من الكبائر فدل على كون انكار القدر كبيرة من كبار الذنوب وثانيها في قوله في الرواية الاخري احرقه الله - 01:40:00

بالنار فان الاحراق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات وثالثها في قوله انك لن تجد طعم اليمان حتى تعلم ان ما اصاب لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فوجدان طعم اليمان - 01:40:30

القدر متعلق بوجدان طعم اليمان متعلق باليمان بالقدر. وفيه يقول ابراهيم الحربي الحافظ رحمه الله من لم يؤمن بالقدر تنكذ عيسه والدليل الثالث هو حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه الذي عند ابي وهب فانه اصل مستقل ودلالته على - 01:41:00
مقصود الترجمة هي كما تقدم في الوعيد باحراق النار باحرق الله له بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة. وعذاب الحريق في القرآن جزاء الكافرين فيه اشارة الى كفره. فان ذكر عذاب الحريق وضع - 01:41:30

في القرآن للكافرين خاصة اما عذاب النار فانه يقع لعصاة المؤمنين وللكافرين والدليل الرابع حديث ابن حديث ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كابر رضي الله عنه فقلت في شيء من القدر الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة. والعزم اليهما اولى من العزم الى الحاكم -

01:42:00

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو مت على غير هذا لكتت من اهل النار فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. وهم الكفارة القدر كافر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان -

01:42:30

القدر الثانية بيان كيفية الايمان. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن قوله رحمة الله الثانية بيان كيفية الايمان اي بان تعلم بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك يكن ليصيبك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به -

01:43:00

الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول اول ما خلق الله. السادس انه جرى بالمقدير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف -

01:43:30

لإزالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عن الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. وبهذا ينتهي شرح هذه الجملة من ابواب الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده -

01:43:50

بينوا مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده

ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -

01:44:10